



المؤتمر العام

C 93/28

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، روما

الدورة السابعة والعشرون

روما، ٦ - ١٩٩٣/١١/٢٥

A

صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها على نحو
قابل للاستمرار في مجالى الأغذية والزراعة: مسائل ناجمة عن أعمال
الدورة الخامسة لهيئة الموارد الوراثية النباتية

أولا - المقدمة

١ - وضعت المنظمة، منذ ١٩٨٢، النظام العالمى لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها (أنظر الشكل فى المرفق ألف) بتوجيهات من هيئة الموارد الوراثية النباتية، وفى اطار التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية. ويبلغ فى الوقت الحاضر عدد البلدان التى تساهم رسميا فى النظام العالمى ١٣٧ بلدا منها ١٢٠ بلدا عضوا فى الهيئة، ويبلغ عدد البلدان الموقعة حاليا على التعهد الدولى ١٠٩ بلدان (أنظر قائمة البلدان فى المرفق باء)

٢ - وقد درس مؤتمر المنظمة، فى دورته السادسة والعشرين، تقريرا شاملا عن مدى التقدم فى انشاء النظام العالمى لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها (الوثيقة C 91/24)، ووضع عددا من التوصيات نولت متابعتها الدورة الخامسة لهيئة الموارد الوراثية النباتية، والدورتان السابعة والثامنة لجماعة العمل التابعة للهيئة. وتتضمن الوثيقة C/GR/REP/93 تقرير الدورة الخامسة للهيئة الذى يضم فى ملاحقه تقريرى الدورتين السابعة والثامنة لجماعة العمل. وقد ناقشت الدورة الثالثة بعد المائة للمجلس هذا التقرير، ووافقت عليه. أما القضايا ذات الصلة بمتابعة أعمال مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، فقد ناقشت أثناء الدورة الثانية بعد المائة للمجلس. وترد فى المرفق جيم مستخرجات بشأن هذه المناقشات من تقرير الدورة الثالثة بعد المائة للمجلس.

لدواعى الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة فى عدد محدود من النسخ، والمرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا اضافية منها الا للضرورة القصوى.

أمريكا الشمالية

كندا (١)
الولايات المتحدة
الأمريكية (١)

الشرق الأدنى

أفغانستان (١)
البحرين (٢)
مصر (١) (٢)
جمهورية إيران
الإسلامية (١) (٢)
العراق (١) (٢)
الأردن (١)
الكويت (٢)
لبنان (١) (٢)
ليبيا (١) (٢)
عمان (٢)
سورية (١) (٢)
تونس (١) (٢)
اليمن (١) (٢)

(١) أعضاء في الهيئة.

(٢) أعضاء وافقت على التعهد الدولي.

يمثل المجموع إلى ١٣٧ بلدا ومنظمة اقليمية للتكامل الاقتصادي التي أصبحت أعضاء في الهيئة (١٢٠) أو وافقت على التعهد الدولي (١٠٩).

(مستخرج من تقرير الدورة الثالثة بعد المائة للمجلس،
يونيو/ حزيران ١٩٩٣)

المسائل الناشئة عن هيئة
الموارد الوراثية النباتية (١)

٤٥ - ناقش المجلس تقرير الدورة الخامسة لهيئة الموارد الوراثية النباتية. ووافق على ما جاء فيه، ولاحظ أن انعقاد هذه الدورة يتمادف مع الذكرى العاشرة لانشاء الهيئة، وأعرب المجلس عن ارتياحه للتغيرات التي طرأت على مواقف أعضاء الهيئة والتي يسرت تحقيق تعاون ملحوظ فيما بين الأطراف المعنية. كما أعرب عن رضاه لتلقى الهيئة خلال الدورة تقارير من أمانة المنظمة، ومن ١٦ منظمة أخرى، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، والمراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومن عدد من المنظمات الدولية غير الحكومية المعنية، تتعلق ببرامجها وأنشطتها في مجال الموارد الوراثية النباتية، كما قدمت توصيات كلما كان ذلك مناسباً.

٤٦ - ولاحظ المجلس توصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية بشأن تعزيز النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية لدى المنظمة، وللعمل على ضمان حقوق المزارعين، والدعوة لعقد المؤتمر الدولي الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية لميانه هذه الموارد واستخدامها، والذي وافق مؤتمر المنظمة فى دورته عام ١٩٩١ على تمويله من موارد من خارج الميزانية. وقد أوصى المجلس المنظمة بأن تتعاون مع الأمانة المؤقتة لاتفاقية التنوع البيولوجى، ورأى ضرورة أن يقدم مؤتمر المنظمة توصيات للمؤتمر الذى ستعقده الأطراف المشاركة فى الاتفاقية.

٤٧ - ووافق المجلس على قرار هيئة الموارد الوراثية النباتية رقم ٩٣/١ الذى يوصى بأن يطلب من المدير العام توفير محفل لاجراء المفاوضات فيما بين الحكومات لتعديل التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية ليتوافق مع اتفاقية التنوع البيولوجى. كما تشمل هذه العملية، التى ستبدأ بدمج التعهد الدولى الحالى مع ملاحقه، القضايا المتعلقة بالوصول الى الموارد الوراثية النباتية على أساس شروط يتفق عليها بين الأطراف، وعلى أساس ضمان حقوق المزارعين. وأقر المجلس بأن تنفيذ هذا القرار يستلزم عقد دورة عادية وأخرى استثنائية للهيئة،

(١) الوثائق: CL 103/16, CL 103/16-Sup.1, CL 103/PV/4, CL 103/PV/5, CL 103/PV/19.

كما تترتب عليه آثار مالية ضخمة، من موارد الميزانية ومن خارجها. وأوصى المجلس بعد ذلك بتقديم مشروع القرار التالي الى المؤتمر للموافقة عليه:

مشروع قرار للعرض على المؤتمر
تعديل التعهد الدولي بشأن الموارد
الوراثية النباتية

ان المؤتمر،

اذ يلاحظ:

(أ) أن مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية قد أوصى في الفصل ١٤ من برنامج عمله، جدول أعمال القرن ٢١، بتعزيز النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة القابلة للاستمرار، ولإستخدامها بطريقة قابلة للاستمرار، وبتعديل هذا النظام بحيث يصبح متفقا مع نتيجة المفاوضات الرامية الى وضع اتفاقية التنوع البيولوجي،

(ب) أن اتفاقية التنوع البيولوجي، التي وقعت عليها، ابان مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، ١٥٦ حكومة والمجموعات الأوروبية، تتناول الموارد الوراثية النباتية، وتسلم بأن السلطة التي تحدد فرص الحصول على الموارد الوراثية هي حكومات البلدان، وأن الحصول على الموارد الوراثية يجب أن يخضع لموافقة مسبقة عن علم من جانب الأطراف المتعاقدة التي توفر هذه الموارد، وأن هذه الموارد يجب أن توفر بشروط متفق عليها،

(ج) أن الوثيقة الختامية لمؤتمر نيروبي المعنى باعتماد النص المتفق عليه لاتفاقية التنوع البيولوجي، قد حثت، في قرار عن علاقة الترابط القائمة بين اتفاقية التنوع البيولوجي وتعزيز الزراعة القابلة للاستمرار، على استكشاف الطرق والوسائل التي تكفل تنمية التكامل والتعاون بين اتفاقية التنوع البيولوجي والنظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية وللزراعة القابلة للاستمرار واستخدامها على نحو قابل للاستمرار، وأنها قد سلمت بضرورة البحث عن حلول للمسائل المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية.

(د) أن الدورة الرابعة لهيئة الموارد الوراثية النباتية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة كانت قد اتفقت على أن شروط الحصول على الموارد الوراثية النباتية تحتاج الى مزيد من التوضيح،

واذ يقرر:

(أ) أهمية والحاج تعديل التعهد الدولي ليتوافق واتفاقية التنوع البيولوجي، بطريقة متدرجة تبدأ بادماج التعهد الدولي وملحقاته معاً،

(ب) والحاجة الى ضمان اقتسام المنافع مع البلدان التي توفر الموارد الوراثية النباتية بصورة عادلة ومنصفة،

(ج) والحاجة الى النظر في التوصل الى اتفاق بشأن شروط الحصول على عينات الموارد الوراثية النباتية، بما فيها المجموعات التي تجرى صيانتها خارج مواقعها الطبيعية والتي لا تتناولها اتفاقية التنوع البيولوجي،

(د) والحاجة الى تنفيذ حقوق المزارعين،

(هـ) وأهمية التعاون الوثيق، بما في ذلك تبادل التقارير، فيما يتمثل بهذه المسائل بين هيئة الموارد الوراثية النباتية والجهاز الرياسي لاتفاقية التنوع البيولوجي، وكذلك مع اللجنة الحكومية الدولية المعنية باتفاقية التنوع البيولوجي قبل أن تدخل الاتفاقية حيز النفاذ، بالإضافة الى اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة،

١ - يطلب من المدير العام توفير محفل للمفاوضات بين الحكومات من أجل:

(أ) تعديل التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية بما يتماشى والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي،

(ب) النظر في مسألة الحصول، بشروط متفق عليها، على الموارد الوراثية النباتية، بما فيها المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية، التي لم تتناولها هذه الاتفاقية،

(ج) مسألة حصول المزارعين على حقوقهم،

٢ - يحث على تنفيذ هذه العملية أثناء الدورات العادية وغير العادية لهيئة الموارد الوراثية النباتية، التي تعقد اذا اقتضت الضرورة بتمويل من خارج الميزانية، وبمساعدة الجهاز الفرعى للهيئة، وبالتعاون الوثيق مع اللجنة الدولية الحكومية المعنية باتفاقية التنوع البيولوجى، ومع جهازها الرياسى بعد أن تدخل الاتفاقية حيز النفاذ،

٣ - يعرب عن أمله فى الانتهاء من هذه العملية قبل انعقاد المؤتمر الفنى الدولى المعنى بالموارد الوراثية النباتية،

٤ - يقترح عرض نتيجة تلك العملية على المؤتمر الفنى الدولى، وعلى مؤتمر الأطراف فى اتفاقية التنوع البيولوجى.

٤٨ - وأعرب المجلس عن تأييده القوى للشروع بالانشطة التحضيرية، التى تيسر عقد المؤتمر الدولى الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية الذى أوصى بعقده مؤتمر المنظمة أثناء دورته السادسة والعشرين المنعقدة فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩١. واتفق على أن تتضمن عملية التحضير تقديرا لحالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم، وخطة عمل محسوبة التكاليف بشأن الموارد الوراثية النباتية لمعالجة المسائل المعنية. وشدد المجلس على الحاجة الملحة لاستهلال هذا العمل على أساس المشاركة، وأن تكون عملية التحضير ذات وجهة قطرية. ورحب المجلس بالتعهدات التى صدرت حتى الآن عن البلدان الأعضاء بتقديم الدعم المالى للأعمال التحضيرية ولعقد المؤتمر، فضلا عن العرض الذى تقدمت به المانيا لاستضافة المؤتمر. ولاحظ المجلس أنه رغم هذه التعهدات والمؤشرات الدالة على الدعم المقبل، لا يزال المبلغ الملتزم به حتى الآن للبرنامج والمؤتمر الفنى أقل من المبلغ اللازم، وحث الدول الأعضاء على تقديم المزيد من التعهدات فى أسرع وقت ممكن من أجل استكمال الاستعدادات وعقد المؤتمر. ولاحظ كذلك، أنه لم تتوافر للمنظمة بالفعل موارد من خارج الميزانية، وطلب من البلدان التى أعلنت تعهداتها تقديم الأموال على الفور حتى تتمكن الأمانة من بدء الأعمال التحضيرية للمؤتمر فى يوليو/تموز ١٩٩٣.

٤٩ - واقترح بعض الأعضاء النظر فى استخدام موارد البرنامج العادى خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥ فى زيادة الموارد من خارج الميزانية اذا اقتضى الأمر من أجل تغطية أى نقص أولى محتمل لضمان المضى فى ترتيبات المؤتمر الفنى وأعمال التحضير حسب الجدول الزمنى المحدد.

٥٠ - وفيما يتعلق بالعرض المقدم من مراكز البحوث الزراعية الدولية بشأن وضع مجموعاتها الفعالة والأساسية تحت رعاية المنظمة، وافق المجلس على طلب الهيئة من المدير العام التفاوض مع المراكز والتوصل الى اتفاق على أساس النموذج المقترح للاتفاق، وتوضيح مفاهيم الوصاية والملكية، ودور الهيئة بشأن القرارات الخاصة بالسياسات، المتمثلة بهذه المجموعات.

٥١ - أعرب المجلس عن ارتياحه لقرار الهيئة بالموافقة على المعايير الفنية الموحدة لبنوك الجينات التي أعدتها مجموعة خبراء مشتركة بين المنظمة والمجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية.

٥٢ - وأيد المجلس مشروع مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية ونقلها^(١). ولاحظ أن مؤتمر المنظمة كان قد طلب اعداد هذه المدونة في ١٩٨٩، وأن المؤتمر نظر خلال دورته السادسة والعشرين، في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩١ في نص سابق وافق على محتوياته بصورة عامة، وأعادته الى الهيئة لعرضه بمزيد من الوضوح. ولاحظ المجلس أيضا أن النص الحالي هو الحميلة النهائية لمفاوضات طويلة وصعبة وأنه يمثل نما توفيقيا يمكن أن يكون مقبولا من جميع البلدان. ووافق المجلس على أن تكون المدونة طوعية، وطلب الى المدير العام عرض مشروع القرار التالي على المؤتمر للموافقة:

مشروع قرار للعرض على المؤتمر

مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها

ان المؤتمر

اذ يؤكد من جديد

(١) أن صيانة الموارد الوراثية النباتية هي مهمة مشتركة للجنس البشري،

(ب) أن للدول حقوقا سيادية على الموارد الوراثية النباتية الموجودة في أراضيها،

(١) الوثيقة CL 103/16-Sup.1

(ج) أن الموارد الوراثية النباتية ينبغي أن تتاح من أجل تربية النباتات وللأغراض العلمية الأخرى لمصلحة البشرية،

وإذ يلاحظ

(أ) أن أفضل طريقة لصيانة الموارد الوراثية النباتية هي ضمان استخدامها بصورة فعالة ومفيدة في جميع البلدان.

(ب) أن مزارعي العالم قد استزرعوا، عبر آلاف السنين، الموارد الوراثية النباتية، وقاموا بصيانتها والمحافظة عليها وتحسينها وتوفيرها، وما زالوا يقومون بذلك حتى يومنا هذا،

وإذ يقر

الاعتماد الوثيق والتقليدي لكثير من المجتمعات الأهلية والمحلية، الممثلة لأنماط الحياة التقليدية، على الموارد الوراثية النباتية،

يوافق

على مدونة السلوك الدولية الطوعية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها، والتي تستهدف أساسا المساهمة - في إطار النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية لدى المنظمة - في صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها بصورة رشيدة من أجل التنمية القابلة للاستمرار، بما تقدمه من خطوط توجيهية عريضة لجمع المادة الوراثية النباتية ونقلها.

٥٢ - وفيما يتعلق بمدونة السلوك الخاصة بالتكنولوجيا الحيوية من زاوية صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، أخذ المجلس علما بتوصيات الهيئة بأن (أ) يشكل العنصر الخاص بالسلامة الحيوية أحد المدخلات التي توفرها المنظمة لعمل اللجنة الحكومية الدولية المؤقتة المعنية باتفاقية التنوع البيولوجي، عن الموضوع، وذلك من أجل احتمال وضع بروتوكول عن السلامة الحيوية، و (ب) تشكل الأجزاء الأخرى من مشروع المدونة الأولية الأساس لإعداد مشروع معدل للمدونة.

٥٤ - وفي حين أيد بعض الأعضاء بشدة وضع مدونة بشأن التكنولوجيا الحيوية، ذات نطاق عريض وتغطية واسعة، أبدى البعض الآخر شكوكا إزاء الحاجة إلى مثل هذا الصك، ورأوا أنه إذا وضعت هذه المدونة، ينبغي أن تكون محدودة في نطاقها لتجنب الازدواجية مع الأعمال الجارية في المنظمات والمحافل الأخرى.